[61] يكن هذا المجئ. لمحاولة فهم دعوة هذا الرجل، والتعامل معه ومعها بانصاف وبموضوعية، وتعقل وتدبر كما أسلفنا كما انهم يفضلون الاتصال اولا بابي سفيان، ولم يكن المبرر لذلك الا انهم يعلمون بعدواته لرسول ا، وتسرعه لقتاله، فهم يريدون إذن توظيف حالة الحقد غير المسؤول لدى ابي سفيان، وحالة التسرع اللاواعي عنده لصالح تحقيق الاهداف التي يرمون الى تحقيقها أضف إلى ما تقدم: انهم لا يتورعون عن ارتكاب جريمة التضليل الاعلامي والتعليمي، ومخالفة قناعاتهم، وحتى اصول دينهم في هذا السبيل، فهم يقررون للمشركين أن الشرك أهدى من التوحيد وأن دعوى الجاهلية خير من الهدي الإلهي هذا كله عدا عن استخدامهم المال ايضا كوسيلة لتحريك بعض الفئات لحرب محمد (صلى ا عليه واله) ومن معه وإذا صحت الرواية التي تقول: إن ابا سفيان قد طلب من اليهود ان يسجدوا للاصنام لان قريشا خافت من مكرهم، فاستجاب اليهود وسجدوا للاوثان. وكذلك فعل كعب بن الاشرف ومن معه، حين جاؤا في مرة سبقت حرب الخندق لتحريض المشركين على حرب محمد - إذا صح ذلك - فان الامر يصبح في غاية الوضوح، حيث يكون اليهود قد أسقطوا عن وجوههم جميع الاقنعة، وتجاوزوا كل حد، وكل الارقام القياسية في سحق المثل والقيم، والمبادئ الاخلاقية والانسانية وأثبتوا أنهم وصوليون بكل ما لهذه الكلمة من معنى.. والغريب في الامر: أننا نجدهم يعتمدون على الايمان والمواثيق _____